رسالة الصلاة لشهر يونيو**2020**

رقم 107

**الصلاة تكشف للانسان مدى ضعفه**

للصلاة قوة وفعالية كبيرة، خصوصاً إن ترافقت مع الصوم. هي تكشف للانسان مدى ضعفه، هي تعويد للانسان على الاستسلام لله والموت ذاته

**عوائق الصلاة**

إن العائق بين الانسان ومطالبه التي يطلبها من الله، هي نواياه. فمتى أراد الانسان أي شيء من الرب عمل الله على ازالة العقبات، وتنقية نوايا الانسان التي تحول بينه وبين مطلبه، وهنا يبرز دور الانسان ومدى صبره وتحمله والتزامه، فكلما كانت هذه النوايا تشكل عائقاً كبيراً، كلما إستلزم الوقت لتنقيتها لأن الله لا يعمل كساحر أبداً، ولكن لسوء الحظ، في هذه الحالة يعتقد الانسان بأن لاولم ولن يستجيب لمطلبه، فيوقف الصلاة، وبهذا يتعطل كل شيء، وتبدأ الثقة بالله بالتلاشي.

عند الصلاة تبدأ نواياي بالظهور (أي ضعفي ونقصي)، وهنا إما أن أسعى مع الله لتنقيتها وإما أن أسترها. ( يمكن تشبيه الوضع بكأس ماء ألقيت بداخله حبة "فوّار"، فبدأ الماء بالفوران والخروج من الكأس، و الإنسان في هذه الحالة هو كأس الماء، حبة الفوار هي الصلاة، التي ما إن أبدأ بها حتى تلقي كل ما هو بداخلي من ضعف وخطأ ونوايا باطلة إلى الخارج هنا تبدأ طريق التوبة والعودة الى الله وتبدأ معها محاربة الشيطان الذي يعمل جاهداً لردع ذلك الإنسان عن المضي في طريق الخلاص.

والكلمة الأخيرة هنا هي للإنسان وليس لله أو للشيطان. فالله يغذي نار النعمة في قلب الإنسان على قدر ما يطلب هذا الأخيروالشيطان بدوره يحاول أن يطفىء نار النعمةفي الإنسان وذلك عبر وسيلتان أساسيتان

إذا كان الشخص كثير الخطايا المميتة، فإنه – أي الشيطان – يحاول إيقاعه في اليأس وفقدان الرجاء برحمة الله : " إن خطاياك أعظم من رحمة الله، لذلك فإنك لن تنال عليها مغفرة"

جواب: " إن كانت خطاياكم كالقرمز فأنا أبيضها كالثلج" وأيضاً " تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم"

وكل من يبحث عن الله لن يجده الا في الصمت والهدوء ، فالصمت الذي يتميز به الانسان يسهل لقاءه مع الله ، ومع نفسه ومع القريب .

- " إذا كان أحد يحبني فابي يحبه ، واليه نأتي وعنده نجعل مقامنا "

- وفي سكون الحياة الهادئة مع الله ، نتطلع بتأمل ونتمعن وجهاً لوجه : " اني ابغي وجهك "

- يروى سفر الملوك الاول عن ايليا ، انه لم يتكلم مع الله ولم يجده لا في الرياح العاصفة ، ولا في الزلازل ولا في النار بل في النسيم العليل *( 1الملوك 19 /11)*

- الصمت هو تخلٍّ داخلي عن صوت العالم، وعن التعاليم والأحاديث غير المرتبة، وعن الارتباكات الداخلية، وتبنى محبة الله الكاملة وسماع صوته، ومحبة الجلوس في حضرته .

**لنصلي :**

نطلب منك يارب، كأب سَماوى رحيم جداً ولا يوجد مثلك أب على الأرض ولا حتى أقدس القديسين فى حبِّك ورحْمتك، أن تفتقد شعبك فى هذه الأيام وتعطيهم نعمتك المَجّانية فى كل بيت وفى كل قلب، تفتقد الكبار مع الصغار، وأولاً وقبل كل شئ تفتقد كنيستك. كهنوتك المبارك ،،، لا تتركه يا رب فى الظلمة،أشرق عليه من السماء كعهد مبارك أنتَ تعهَّدتَ به لكل مَنْ يَخدم اسْمك،هم يَخدمونك يا ابن الله، فافتقدهم من عندك افتقاداً سَماوياً،

أمين .

**الاب ، بيوس فرح ادمون**

**الفرنسيسكاني**